Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى إحدى مسرحياته[١] . وتقرأ مسز دالواى هذين السطرين فى كتاب مفتوح فى نافذة إحدى المحلات وهى فى طريقها لشراء أزهار لحفلتها :

لا تخف بعد الآن من الشمس وحرارتها القاسية

ولا من ثورة رياح الشتاء العاتية[١]

وتوحى هذه الأسطر بموت سبتيموس فى النهاية وبانشغالها بفكرة الحياة والموت وتساعد على ربط شخصيتها بشخصية سبتيموس ، الذى يعتبر بديلها . فنجد سبتيموس جالساً على أريكة فى منزله شارد الذهن يفكر :

« لقد فاضت كل قوة بكنوزها فى رأسه وكانت يده هناك تستند على ظهر الأريكة كما رآها تستند عندما كان يسبح ، طافياً ، فوق الأمواج ، بينما كان يسمع نباح الكلاب بعيداً على الشاطئ ، كانت تنبح بعيداً عنه . لا تخف بعد الآن ، هكذا يقول القلب فى الجسد ؛ لا تخف بعد الآن (١٥٤) .

وفى مقدمة قصتها تقول فيرجينيا وولف أنها كانت تريد أن يكون الانتحار من نصيب مسز دالواى ولكنها عدلت عن رأيها . ولكن عندما تعلم مسز دالواى بموت سبتيموس فى نهاية القصة تشعر بطريق خفى بالصلة التى تربطها به ، فقد كان « يكملها » ؛ وتفكر فى كيفية انتحاره وموته بنوع من اللذة . لقد تأثرت فيرجينيا وولف فى هذه القصة إلى حد ما بنظريات فرويد عن « الرغبة فى الموت » . فقد نشرت له « فيما وراء مبدأ اللذة » وفيه عرض لفكرته عن « الرغبة فى الموت » قبل أن تبدأ فى كتابه « مسز دالواى » .

إلى الفنار ١٩٢٧

« ما معنى الحيـــاة ؟ » كانت ليلى بريسكو ، تتساءل وهى تتأمل لوحتها الزيتية التى لم تنتهى منها فى « إلى الفنار » وهذا هو السؤال الذى رددته

---

(١) Shakespeare : Cymbeline, IV, II, 258 9.